وهو ملعون صاحبه بنص قوله تعالى ان الذين
يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد
ما بيناه للناس في الاية واما ما لم يومروا الكتاب
بتبليغه فبعضه يخيرون في تبليغه وهو ما صح
لم يومروا بعدم تبليغه وبعضه يجب كتمانه وهو
ما امروا بكتمانه كبعض الاسرار الالهية وبعض
هذا القسم اذن لهم في ايصاله لبعض الافراد
كالخلفا الاربعة وكابي هريرة رضي الله عنهم
وهذه الاسرار هي المتداولة بين الاوليا وكذا
يستحيل عليهم البلاهة والغفلة والبلادة هر
وجايز عليهم كل عرض بشري لا يودي الى نقص
في مراتبهم العلية بان لا يكون منهيا عنه ولا
مباحا مزريا ولا مرضا مزمنا او يعافه النفس
كالجذام والبرص سوا كان مما لا يستغنى عنه
عادة كالاكل والشرب والنوم ام كان مما يستغني
عنه كاكل الفواكه والنكاح او كان من الامراض
غير المزمنة وغير المنفرة فكل ذلك جايز في
حقهم عليهم الصلاة والسلام ولا يخلوا هذه
الاعراض النازلة بهم من فوايد كتعظيم اجورهم
وعلو مراتبهم عند الله تعالى والله تعالى وان
كان قادرا على ان يفعل بهم ذلك من غير
ابتلا

ابتلا ومشقة تحصل لهم الا ان حكمته تعالى
اقتضت ترتب ذلك على الابتلا لا يسيل عما
يفعل وكالتشريع لانا عرفنا احكام السهو في
الصلاة من سهوه عليه الصلاة والسلام هر
وكيف نودي الصلاة في حال المرض والخوف
من فعله عليه الصلاة والسلام حال ما ذكر ودلالة
لم الفعل اقوى من دلالة القول وكالتسلي لنا اذ نجوا
اذا نزل بنا ما نزل بهم وكالتنبيه على حقارة الد
نيا وخسة قدرها عند الله تعالى ولذا قال عليه
الصلاة والسلام لو كانت الدنيا تزن عند الله
جناح بعوضة ما سقى الكافر منها جرعة ماء
م فاذا نظر العاقل في احوالهم عليهم الصلاة والسلا
من امراض واسقام وقلة مال واذية الخلق
لهم علم انها لا قدر لها عند الله تعالى فاعرض
عنها بقلبه بالكلية وعلق قلبه بربه في البكرة
والعشية ان كان ذا همة علية حتى يرى اثر
موته عاقبة هذه العيشة المرضية ودخل
في قولنا المباح المزري سوال الصدقة بل
قبولها فلا يجوز عليهم والاكل في السوق ودخل
في المرض المزمن العمى والجنون ولو قل لان
شانه ان يزمن ولانه نقص ولم يعم نبي قط

Copyright © King Saud University